

— ١٨ —

كنموذج يرسمه الأولاد في الفصل .. وفجأة سمعت خالدا يهتف من وسطهم بأعلى صوته ويقول لى « هذا أخى عمار يا أبله مى » .. ولم أكن أدرك أن ملاح المقاتل تشبه عمارا حتى صاح بى خالد .. وعندما عدت أتأملها وجدت بها بعض الشبه فعلا من عمار ..

وتساءلت الأم فرحة :

— هل هو جميل كعمار ؟

وردت أخته عايذة صائحة :

— وهل تظنين ابنك جميلا ؟

وردت الأم متفاخرة :

— ليس هناك أجمل من عمار .

وقالت عايذة ضاحكة :

— القرد فى عين أمه ..

ونهرتها الأم قائلة :

— قرد فى عينك وعين أهلك .

وأقبلت عليها ليلى الصغيرة تتساءل فى لغتها :

— أنا جميلة يا نينة ؟

وصاح بها خالد :

— أنت قردة .

وهتفت الصغيرة وهى تتجه إلى أمها شاكية :

— أنا قردة يا ماما ؟

وضمتها عايذة إلى صدرها وهى تقول :

— أنت روحى ..

والتفت عبد الكريم إلى مى وهو يمسخ يديه فى المنشفة :

— إذن ستعلمين عمارا الابتسام ؟